والبقا وما ذكره المصنف من ان الوجوب التفصيل عشرون والمستحيل له التفصيل
كذلك على مبني على القول بثبوت الاحوال المبني على الطريقة القايلة
بالاشيا اربعة اقسام موجودات وهي ما تصح رويته وعدم وماث وهي
ما لا ثبوت له واحوال وهي الواسطة بين الموجودات والمعدومات وامور
اعتباريه وهي ما له ثبوت لكنه لم يرتق الي رجه الاحوال لا على القول بنفي
الاحوال المبني على الطريقة القايلة بان الاشيا ثلاثة اقسام فقط وهذه
الطريقة هي الراجحة بل قال بعض المحققين الحق ان لا حال وان الحال محال
لكن قال المصنف في بعض كتبه وبالجملة فالمسيلة مشهورة الخلاف ولكل من
القولين ادلة تعلم من محلها فتدبر قوله وهي الوجود الخ انما قدم الوجود
على غيره لانه كالاصل ~~لجلجايه~~ لما عداه اذ لا يصح الحكم بالتقدم وما بعده الا
بعد ثبوته واختلف في الوجود فقيل هو عين الموجود وهو هذا القول للامام
~~الرازي~~ لابي الحسن الاشعري وقيل هو غير الموجود وهذا القول للامام الرازي
وعليه التعريف المشهور وهو انه الحال الواجبة للذات ما دامت الذات حال
كون تلك الحال غير معللة بعلة وخرج بذلك الحال المعللة بعلة كالكون قادرا
فانه معلل بعلة وهي القدرة وكالكون مريدا فانه معلل بعلة وهي الارادة
وهكذا ومعني كونه معلل بعلة انها لازمة لشي اخر غير الذات فعلم من ذلك
ان الحال قسمان احدهما غير معللة بعلة والاخر معلل بعلة وعد الوجود
صفة على القول الاول غير ظاهر لان الصفة لا بد ان تكون غير الموصوف
الا ان يقال لما صح ان يقال الله عالم مثلا ساغ عد الوجود صفة لتشبهه
بها في ذلك وهذا كله بنا على ابقا الاول على ظاهره والحق تاويله كما قاله
السعد وغيره من المحققين بان المراد انه ليس امرا زايدا على الوجود بحيث
يري بل هو امر اعتباري وعلى انه كما قال بعضهم لا يجب على المكلف اعتقاد
شي من ذلك بل يكفي ان يعتقد ان الله موجود وان لم يعتقد ان الوجود هو
عين الموجود او غير الموجود لان هذا ما اختلف فيه المتكلمون اختلافا طويلا
فاحفظه قوله والقدم هو في حقه تعالي عدم اولية الوجود وان شيت قلت
عدم

عدم افتتاح الوجود وفي حق غيره طول المدة كما في قولهم بنا قديم اي طويل
طويل المدة وضبطه بسنة فاذا قال كل من كان قديما من عبيدي فهو حر عتق
من له عنده سنة وهو في اصطلاح المتكلمين حقيقة في الاول مجاز في الثاني
وفي اصطلاح اللغويين بالعكس والصحيح انه يجوز اطلاق القديم عليه
تعالي لثبوت ذلك بالاجماع وورد في بعض الروايات بدل الاول والتحقيق
ان القديم والازلي بمعني واحد وهو ما لا اول له وجوديا كان او عدميا و
قيل القديم خاص بالوجودي والازلي اعم وعليه يكون بينهما العموم والخصوص
مطلقا باطلاق لانهما يجتمعان في الوجودي كذاته وقدرته وينفرد الازلي في
العدمي كالبقا والمخالفة للحوادث قوله والبقا هو في حقه تعالي عدم اخرية
الوجود وان شيت قلت عدم اختتام الوجود والاخرية تطلق على الانتها
وهو المراد هنا وتقابلها بهذا المعني الابتدا وهو المراد فيما تقدم وتطلق على البقا
بعد فنا الخلق ومنها بهذا المعني اسمه تعالي الاخر وتقابلها بهذا المعني الاولية
السبق على الاشيا ومنها بهذا المعني اسمه تعالي الاول قوله ومخالفته تعالي
للحوادث اي عدم مماثلته تعالي لها من ذلك نفي الجرمية والعرضية والكلية
والجزئية وانما اتي المصنف بالضمير في هذه الصفة والتي بعدها دون ما قبلها
للتفنن ولان كلا منهما يصح التصاق غيره تعالي به فيقال زيد مخالف لغيره
في امور معا يشبه وفي الاتيان بالضمير تنصيص على ان المراد المخالفة
والقيام بالنفس المناسبان له تعالي ولما اتي بالضمير العايد على
المولى جل وعز ناسب ان ياتي بقوله تعالي الدال على التنزيه
لانه يطلب من العبد انه متي ذكر المولى سبحانه وتعالي اتي بما يدل
على تنزيهه عن من لا يليق به فان قيل الحوادث لا تشمل
المعدومات بل تختص بالموجودات والمولى سبحانه وتعالي
كما هو مخالف للموجودات مخالف للمعدومات فهلا عبر المصنف
بالممكنات الشاملة لكل الموجودات والمعدومات اجيب
بان الموجودات هي التي يتوهم فيها المماثلة لكونها مشاركة

وكذا وقاية بنفسه غني عن الله لا احتياج في الغير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1